ثقافة

اليوم في منتدى الباهيصمي:

إحياء ذكرى الفنان أحمد بن أحمد قاسم

عدن ـ سبأ:

ينظم منتدى الباهيصمي الثقافي والفني مساء اليوم الخميس أمسية فنية وغنائية بمقر المنتدى بالمنصورة, إحياءً للذكرى الرابعة عشرة لرحيل الفنان اليمني الكبير احمد بن احمد قاسم.

وأوضح رئيس المنتدى محمد سالم الباهصمي لوكالة الأنباء اليمنية (سبا): أنه سيحيي الأمسية الفنية عدد من الفنانين اليمنيين من أبرزهم: محمد علي محسن, وهشام شاهر, ونبيل علي عمر، الذين سيقدمون باقة متنوعة من أغاني الفنان الراحل أحمد قاسم الذي أعطى الكثير من الأغاني الرائعة وأثرى بها الساحة الغنائية اليمنية.

يعتبر احمد بن أحمد قاسم الذي رحل إلى جوار ربه عام 1993 اثر حادث مروري اليم... واحد من المطربين المتميزين في اليمن والوطن العربي لما عرف عن هذا المبدع المرحوم من إبداع وأصاله فنية.

سافر الفنان احمد بن احمد قاسم إلى القاهرة ودرس الموسيقى, ودخل المجال السينمائي وأنتج فيلمه المعروف (حبي في القاهرة) الذي شاركه البطولة فيه نخبة مميزة من عمالقة السينما المصرية أبرزهم زيزي البدراوي ومحمود المليجي وعبد المنعم إبراهيم وتوفيق الدقن وغيرهم وغنى قاسم في هذا الفيلم نخبة من الأغاني الرائعة التي كتب كلماتها الشاعر العملاق اليمني الكبير المرحوم لطفي جعفر أمان ابرز هذه الأغاني أغنيته الشهيرة أيضا يا عيباه التي صاغ لحنها بنفسه ومن اشهر أغاني احمد قاسم (يا عيباه ـ صدفة التقينا ـ من العدين ـ حقول البن ـ اشتقت لك) وأيضا أغنيته الوطنية الشهيرة (من كل قلبي احبك يا بلادي يا يمن) .

في رسالة ماجستير للباحثة هيفاء مكاوي

التحصينات العسكرية لمدينة عدن في الفترة الإسلامية

عدن... تلك المدينة الرائعة المزدهرة حضارياً وذات التاريخ القديم الذي حملته في آثارها ومعالمها ذات الطابع العسكري.

فكون مدينة عدن رائدة بهذا التاريخ ارتأينا عرض أول دراسة للجانب الاثري لمدينة عدن وتحصيناتها العسكرية في الفترة الإسلامية.

هذه الدراسة قامت بها الباحثة/ هيفاء عبدالقادر مكاوي، في رسالتها للماجستير التي حصلت فيها على الامتياز من قبل اللجنة، بالإضافة إلى توصية من لجنة المناقشة التابعة لجامعة عدن بطبع الرسالة على هيئة كتاب على نفقة الجامعة ليستفيد منه الجميع.

وحتى نوفي المعلومات نضيف بان هذه الرسالة نوقشت في 2 /5/ 2007م والمشرف لها كان الأستاذ/ علي سعيد سيف، عبدا للّه عبدالسلام الحداد- وهو أستاذ مشارك في جامعة صنعاء إضافة إلى الأستاذ المساعد هشام عبدالرحمن السقاف.. ولأهمية هذه الرسالة على ما احتوته من دراسة مثالية وميدانية فقد حضر المناقشة الأخ/ عبدا لكريم شايف- الأمين العام للمجلس المحلي والعميد عبدا للّه عبده قيران-مدير أمن محافظة عدن الذي سهل للباحثة النزول إلى مختلف الأماكن من خلال إعطائه التصريحات اللازمة بالتعاون مع قيادة المنطقة الجنوبية وبعض من الحرس الجمهوري.

عرض : نعمت عيسى

تناولت الباحثة في رسالتها دراسة للتحصينات العسكرية لإحدى مدن المؤانئ اليمنية ألا وهي مدينة عدن.

وسبب اختيارها لهذا الموضوع يعود إلى ان آثار مدينة عدن العسكرية لم تلق ماتستحقه من الدراسة الأثرية المتخصصة بالرغم من شهرة المدينة وازدهارها حضارياً وحجم الدور الذي لعبته في الدخل القومي وكثرة الدول التي تعاقبت على حكمها لذا جاء اختيار الموضوع من اجل توضيح أهمية المدينة تجارياً، وساسياً، وتوثيق، وتصنيف المعالم الأثرية ذات الطابع العسكري، إضافة إلى كون الموضوع يعد من المواضيع التي لم يسبق دراستها اثرياً من قبل وما كتب عنها كان فقط في الجانب التاريخي للمدينة.

وقد واجهت الباحثة صعوبات في هذه الدراسة منها قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عن هذا الموضوع، وعدم وجود أي من النصوص الكتابية الإنشائية.

إضافة إلى ان أغلبية التحصينات مبنية على مناطق مرتفعة بحيث وجدت مشقة في الصعود إلى مواقع المنشآت وانهيار بعضها والتي لم يبق منها سوى كومة تراب إلى جانب تعرض مجموعة منها لإعادة البناء في فترة الاحتلال البريطاني للمدينة ومن الصعوبات ايضاً اندثار بعض الاستحكامات ومنها سور المدينة البحري كما أن أغلبية المنشآت تعتبر مناطق عسكرية واحتاجت إلى مجهود كبير للحصول على التصاريح اللازمة لدخولها، إلى جانب عدم التمكن من تكرار الزيارات الميدانية لهذه المنشآت لأكثر من مرة.

ومن صعوبات البحث ايضاً عدم وجود الخرائط الجغرافية القديمة لمدينة عدن التي توضح طبيعتها، وجبالها، وأسوارها، عدا الخارطة التي وجدت في كتاب «تاريخ المستبصر» لابن المجاور، وتاريخ ثغر عدن لبا مخرمة.

وقد اعتمدت الدراسة على أكثر من منهج فكان المنهج التاريخي لدارسة تاريخ المدينة في الفترة الإسلامية والدور التجاري للمدينة وتأثير ذلك على المدينة ومنشآتها الدفاعية. أما المنهج الثاني فهو المنهج الوصفي الذي اتخذ الطابع الأثري لدراسة ووصف تحصينات المدينة العسكرية إلى جانب استخدام المنهج التحليلي لعناصر المنشآت الدفاعية، والمعمارية، ومقارنتها مع غيرها من العناصر داخل اليمن وخارجها. وقد اقتضت طبيعة البحث أن تكون الرسالة من أربعة فصول مسبوقة بمقدمة ملحوقة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل لها الباحث.

الفصل الأول خصص لدراسة جغرافية شبه جزيرة عدن وما جاء حول تسميتها وذكرها في المصادر الكلاسيكية والعربية وتبيين أهمية موقعها الجغرافي ودوره في ما وصلت إليه من مكانة مميزة كميناء تجاري. إما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة الطرق التجارية التي ربطت المدينة بما حولها سواء برا أو بحراً، ويبين الحركة التجارية في الميناء، والدور الذي لعبته في الدخل القومي للدويلات التي حكمتها. أما الفصل الثالث فقد افرد لدراسة التحصينات العسكرية للمدينة وذلك بالقيام بالدراسة التاريخية للحوادث التي حدثت بالقرب منها من خلال المصادر إلى جانب القيام بالدراسة الوصفية الأثرية لها وتبيين دورها في الدفاع عن المدينة، أما الفصل الرابع ففيه تحليل للعناصر الدفاعية والمعمارية التي وجدت في تحصينات المدينة ومقارنتها بمثيلاتها في اليمن والعالم الإسلامي.

*وقد توصلت في نهاية دراستي إلى بعض النتائج وأهمها:

-إن ميناء عدن كان واحداً من الموانئ الهامة منذ القدم، فقد جاء ذكرها في التوراة مقرونا بتجار سبأ، الذين تاجر العبرانيون معهم، وذلك في القرن السادس قبل الميلاد. كما ذكر في النقوش اليمنية القديمة بصيغة(ح ي ق ن/ذ ع د ن م) والذي يعود إلى الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذوريدان(274-250 ق.م).

-كان للتحصينات الطبيعية دور كبير في تحصين المدينة فهي محاطة بالجبال العالية من جميع الجهات، عدا الجهة الشرقية التي احتلها الميناء.

-تعددت أسوار مدينة عدن ، فقد وجد بها أربعة أسوار منفصلة بعضها عن بعض ومكملة للتحصين الطبيعي للمدينة، وجدت الأسوار في أماكن الضعف الموجودة في تحصيناتها ممثلة بـ:

-السور البحري الذي يمتد بين جبلي المنصوري وحقات.

-السور الجنوبي الذي يمتد من جبل حقات إلى جنوب جبل العُر.

-السور الشمالي الذي يمتد من جبل المنصوري إلى جبل التعكر.

-السور البري الذي يمتد من جبل حديد إلى رأس العرق.

-دراسة سور عدن البحري، وعناصره الدفاعية، وتحديد طوله التقريبي بـ 509.162م من خلال الرسوم البرتغالية، والانجليزية للمدينة، ومن خلال المصادر التي تحدثت عنه وعن امتداده والأحداث التي دارت حوله.

-توثيق لجزء من جدار حجري يوجد على جانب جبل المنصوري، الذي ربما كان بداية سور عدن البحري من جانبه الشمالي.

-تحديد الطول التقريبي لسور عدن الجنوبي بـ193080م.

-توثيق بقايا احد الأبراج في جنوب جزيرة صيرة، احد صهاريج المياه الذي وجد في جزيرة صيرة وذلك بالاستعانة بإحدى الخرائط البريطانية القديمة.

-رسم وتصوير الطابق التحت أرضي لقلعة صيرة.

-وضع تاريخ تقريبي لفترة بناء قلعة صيرة، من خلال ما ذكر عن غزوة ملك جزيرة كيش (قيس) على عدن، الذي قام باحتلال الجزيرة ونزل فيها بقوة قوامها 700 جندي لمدة شهرين عام (530هـ/1135م) من خلال ما أشارت إليه إحدى رسائل الجنيزة التي قام جوتن بدراستها إلى أنه:» بعد القضاء على الغزاة تم نهب كل شيء في صيرة « فيشير إلى إمكانية وجود مبنى قد تكون القوات المهاجمة استخدمته للبقاء طوال فترة احتلالهم للجزيرة.

وعليه فقد يعود بناء القلعة إلى الفترة التي سبقت هذا الهجوم، وهي الفترة التي كان يوجد بها سور عدن البحري-أي فترة الدولة الزيادية- مابين 402-204هـ.

-تنوعت المداخل في تحصينات عدن، فظهر المدخل المنكسر في إحدى بوابات السور البحري، والبوابة الموجودة شرق باب عدن البري، والمدخل ذي الجسر المتحرك في البوابة الشمالية لقلعة صيرة، والمدخل المنزلق في باب عدن البري.

-استخدمت الأسقف المقبية في تغطية الغرف، والممرات في التحصينات بدلا عن الأخشاب التي لا تتوافر بكثرة في مدينة عدن.

-استخدام الأسقف النصف مقبية من الداخل، والجمالونية من الخارج، في غرف المؤنة في الحصون.

■ هيفاء مكاوي

-تميزت مزاغل عدن بوجود النوع ذي الشكل المستطيل الأفقي من داخل المنشأة والتي تتغير لتصبح مزاغل ذات شكل مستطيل رأسي من خارجها.

-استخدام مادة البوميس، التي توافرت بكثرة في جبال عدن، كمونه لاصقة إلى جانب استخدامها في الجصيص.

-انتشار الخنادق في جبال عدن، والتي حفرت بالأيدي كتحصين إضافية للأسوار والدروب والحصون المنتشرة على الجبال.

-وجود المصاطب الحجرية نصف الدائرية في ساحات الحصون والمستخدمة كمنصات للمدافع.

-وجود أبراج حراسة منفصلة عن المباني تطل على المدينة وربما كانت تستخدم في الفترات التي كان يخشى فيها الحكام من أي انقلاب أو تمرد من داخل المدينة نفسها.

-نسبة حصن القفل إلى الدولة الطاهرية والذي تم بناؤه بعد حادثة ابي دجانة في أواخر ربيع الآخر من سنة 861هـ.

-توثيق بقايا احد أبراج الحراسة المنفصلة في جبل المنصوري من الجهة المطلة على المدينة.

-العثور على النص التأسيسي لمسجد مدرسة أبناء السلاطين.

-توثيق للتحصينات الدفاعية لمدينة عدن، ورسمها، وتصويرها.

أقواس

نعمان الحكيم

آثار مأرب

عرضت قناة(الجزيرة الوثائقية) مشكورة حلقة عن آثار مأرب ضمن سلسلة آثار مملكة سبأ التاريخية عرضت تلك الحلقة بطريقة تبعث على الاحترام والغيرة في نفس الوقت احترام المهنية والتقنية العالية في نقل أشياء كنا نجهلها وهي بين ظهرانينا وغيره على ما أصاب تلك الآثار من نهب وسلب وبيع ومتاجرة وإجحاف في حق تاريخ وحضارة عمرها آلاف السنين.

العرض الذي تفننت فيه القناة المميزة المعشوقة جداً لدينا كان قد أصاب كبد الحقيقة وقدم رؤيا لواقع بل عرضاً ورؤيا معاً فالعرض تمثل بشيء من السلب الذي يرافق حياتنا وما أصابنا من إفلاس وجشع حتى صرنا ننبش القبول ونبحث عن اللقيان للبيع واكتناز الثروة ورؤيا لمن يريد أن يحافظ على ماتبقى او للحفاظ على ماء الوجه كما يقال فقد عرضت عروشاً لممالك تزن عشرات الأطنان مملوكة لناس أو ما يسميهم التقرير، لصوص الآثار الذين عبثوا بكل شيء وصاروا يتفاوضون مع تجار الآثار وعبر الهاتف النقال، ويطالبون بمئات الدولارات، بل آلافها ثمناً أو أثماناً لقطع نادرة وثمينة،لا مثيل لها في الحضارات:

* في مأرب، مآرب جشعة ونفوس ميتة، وقد لاحظنا سخط خبير الآثار الذي قال.. لم يتركوا لنا شيئاً لننقب عنه فقد جعلوا المنطقة هباء بعد أن لسلبوا كل شيء .. حتى بعض الجنود ورجالات الدولة بحسب ما أورده التقرير (صوتاً وصورة) هم مساهمة في هذه النهب، بدل أن يكونوا حماة للآثار .. ولكنها الفوضى الضاربة جذورها في هذه المناطق التي لا يعرف فيها الإنسان كما أوضح خبير الآثار غير السلاح والرصي ليس إلا..

* القبائل هناك يبررون هذا الذي يحصل، برزق هبط عليهم في حين لم تمتد إليهم يد الدولة فلا تعليم ولا صحة ولاهم يحزنون .. وكل همهم عيشهم اليومي ومضغ القات وحمل السلاح والبحث عن التحف النادرة التي قال أحدهم : لم تقم الدولة بتنفيذ وعودها، عندما نقوم بتسليمها هذه القطع النادرة بعد بحث وكد وتعب، كذلك نبيعها على الأجانب ونقبض كثيراً في حين يقول المسؤول اليمني عن الآثار .. لو سلمناهم النقود كقيمة فإنهم سيبذرونها ولن يستفيدوا منها، والأهم أن نقوم بعمل مشاريع لهم كالمدارس والمستشفيات والكهرباء والطرق .. وغيرها.. لكن الأهالي ينفقون ذلك وكل همهم عيشهم اليومي في البيئة التي هم فيها .. بعد أن كلت جهودهم في البحث عن حلول تحفظ الآثار وتحفظ حقهم في رأيهم!

* هذه الصورة القائمة، المخيفة لاتدل إلا على قلة اهتمام وفلتان وضياع نخجل منها ، لكن يكون ذلك بعد ان ضاعت (الحيلة والفتيلة) كما يقول المثل .. وهي والله أمور مخجله أن يرى العالم وعبر (الجزيرة الوثائقية) وعبر ملايين المشاهدين من أناس عاديين وكذا متخصصين .. مخجلة في حقنا وحق تراثنا ومخزية لمواقعنا التي لم تعد تطابق الأموال .. هكذا الحال!

* ألم نقل في موضوع سابق أن وزيراً إيطاليا عندما شاهد هذا العبث واللصوصية ليل نهار في سلب ونهب التاريخ وبيعه نهاراً جهاراً، في الوقت الذي يفترض على الدولة - عبر القنوات المسؤولة عن ذلك - ان تضع حلولاً ناجعة وان تحسم هكذا مشاكل لأن البقاء هكذا يشوه ويخرب ويدمر تراثنا وحضارتنا.. فهل من موقف حاسم سريع.. ام أننا سنظل لا نحرك ساكناً الا عبر الكلام.. والمثل يقول: (ما احسن، او أسهل الحرب على المتفرجين)!

*الوقت يمر والحضارة تدمر... فهل من منقذ ياحكومتنا الرشيدة؟!

نص

محمد حسين بيحاني

كلمات مع الريح

جميع الأنوار خافتة من حوله .. تحسس جسده.. نفخ في الهواء ونظر إلى السماء . وبحديث الحوار مع الروح والنفس الذي يلامس ويعانق العقل والقلب والمحملة بالشجن الصادرة من معجم .. من مشاش النفس والروح .. من ألف المحبة .. من قواميس لا يعرفها إلا هو وحده ولا أحد سواه .

- هل يمكن للإنسان إلا يرى نفسه إلا في مرآة أو صفحة بحر أو ظل قمر على الأرض ؟ سائلاً نفسه بدهشة !!

دقيقتان مزيدة بثلاثين ثانية . في أثناء المدة المشار إليها .

كان يتطلع إلى ساعة الحائط المعلقة أمامه ، كما كان في أثناء المدة المشار إليها بين وقت وآخر ، يحول نظره بتقلبات نظرية ، فيتحول ناظراه ويتشاغل بأشياء أخرى ينظر إليها ، كأنما يضع حداً لمباراة العيون .. كان من اللافت أن الشيب قد تسلل إلى رأسه ، والوجه قد ذهب عنه بهاؤه الذي كان فيما مضى من الأيام . نهض في عجالة محدثاً نفسه .. محدثاً روحه وهو يعلن أن الوقت قد أنصرم منه جزء كبير ، ثم تحرك مسرعاً وهو يردد كلمات لم تسمع منها واحدة .

نوال الزغبي في أميركا وتصور «ليه مشتقالك»

بيروت /متابعات :

عادت الفنانة نوال الزغبي الى بيروت بعد جولة في الكويت للترويج لألبومها الجديد ، وفور عودتها اجتمعت بفريق عملها للتحضير لتصوير الأغنية الثانية من الألبوم واختارت «ليه مشتقالك»، التي من المقرر تصويرها في منتصف شهرابريل المقبل قبل سفرها الى الولايات المتحدة في أوائل شهر أيار في جولة فنية مكونة من 4 حفلات نذكر تفاصيلها كالتالي:

الجمعة 2 أيار/ مايو حفل في الشيناندو كونتري كلوب - ديترويت

السبت 3 أيار حفل في فندق الماريوت (ديزني لاند) - لوس انجلوس

الجمعة 9 أيار حفل في نادي علاء الدين - نيو جيرزي

السبت 10 أيار حفل في منتجع وكازينو فوكس وود – كونيتيكت

والجدير بالذكر أن إختيار نوال لأغنية «ليه مشتقالك» جاء بعد أن أجرت تصويتاً عبر موقعها الرسمي وكانت نتيجة التصويت لصالح هذه الأغنية التي إحتلت كذلك المركز الأول على إذاعة نجوم أف أم في مصر، وعدد من الإذاعات في الأردن وسوريا.

على صعيد آخر فإن نجاحات البومها الأخير تتواصل حيث إحتل المركز الأول لقائمة أفضل الألبومات مبيعاً في فيرجن بيروت للأسبوع الثامن، وللأسبوع السابع في فيرجن مصر. كما تفوقت أغنية «قلبي إسألو» في تصويت أجري على البانوراما أف أم السعودية على أغنية «الهوى الغايب» للفنان محمد عبده، بعد ان كانت «قلبي إسألوا» تحتل المرتبة السابعة وأغنية محمد عبده تحتل المرتبة الثالثة في الأسبوع الماضي، حسم التنافس هذا الأسبوع لصالح «قلبي إسألو» عبر تصويت مباشر على المحطة تلقت خلاله كما كبيراً من الأصوات لتحتل المركز الأول.

إصدارات

حوارات صحفية وأسرار جديدة يكشفها كتاب «السجين»

أبوظبي /متابعات:

احتفل الكاتب الصحفي محمد منير بتوقيع كتابه «السجين» فى الدورة الحالية لمعرض أبوظبى الدولي للكتاب ، وحضر حفل التوقيع حشد كبير من الكتاب والصحافيين وزوار المعرض، ونفدت جميع النُسخ المطبوعة من الكتاب فى الساعات الأولى من حفل التوقيع.

وكان كتاب «السجين من بين الكتب المثيرة للجدل فى المعرض، وهو يضم مجموعة من الحوارات الصحافية الجريئة مع سجناء سياسيين سابقين، ويكشف أسراراً مثيرة حول تاريخ المعتقلين السياسيين المعاصرين فى الوطن العربي وأسباب اعتقالهم أو سجنهم والتنظيمات السرية أو العلنية التى كانوا ينتمون إليها، ومدى تناقضهم مع السلطة منذ بداية ثورة يوليو- 1952.

ويعد الكتاب وثيقة تاريخية هامة، وتجربة فريدة من نوعها فى الصحافة العربية ، كما حصل الكتاب على «جائزة التفوق الصحافي الأولى» من نقابة الصحافيين المصرية، وجائزة أوسكار الصحافة العربية» لأفضل حوار صحافى من سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبى عام 2005 .ومن المقرر أن يضم الكتاب خمسة أجزاء، وسوف يصدر الجزء الثاني خلال شهر أبريل المقبل، وسيضم مجموعة أخرى من الكتاب والمفكرين والسياسيين الذين مروا بتجربة الإعتقال السياسي، ومنهم محمود السعدني، شاهندة مقلد، أمين هويدي، سامح عاشور، سيد حجاب، سلوى بكر، اللواء فؤاد علام، زينب الغزالي، مفيد فوزى وغيرهم.

ونجاح الكتاب حسبما ذكرت «العرب اللندنية» يكمن فى استعراضه لتجارب مرّ عليها عشرات السنين، وبعضها وصل إلى أكثر من نصف قرن منذ خروجهم من المعتقل حتى الآن، وهم يختزنون داخل ذواتهم تفاصيل تلك التجربة التى حفرها الزمن داخلهم، وبصفة خاصة أصحاب التجارب الحقيقية ممن جعلتهم التجربة أكثر تمسكاً باتجاهاتهم وأفكارهم وأكثر عناداً مع النظام الحاكم، وخرجوا من المعتقلات وهم ينتظرون العودة مرة أخرى وكأن المعتقل أصبح بيتهم، وإنه المكان الوحيد الذى يشعرون فيه بصمودهم أمام كل ألوان التعذيب التى يتعرضون إليها، وعاشوا سنوات يناورون من يعتقلهم سواء فى التحقيقات التى حملت إتهامات ملفقة ما بين «قلب» أو «عدل» نظام الحكم أو الخيانة العظمى أو الصغرى أو إحداث «البلبلة» بين الناس ونشر الشائعات حول النظام الحاكم وما شابه ذلك من اتهامات، وذلك تحت وطأة التعذيب بكل الطرق التى ابتدعوها، والتى تفوق ما يحدث فى أفلام «الخيال السجني».

وفى الكتاب يكشف صلاح عيسى الجوانب المختلفة للظروف والأحداث التى عايشها منذ معارك الأسلحة الفاسدة، ومرورا بمعارك الاستقلال والأحلاف والتسليح وتأميم قناة السويس ونكسة يونيو1967- وصولا لصدمته من زيارة الرئيس السادات لكامب ديفيد. واعتقاله لأول مرة فى عصر الرئيس جمال عبد الناصر وملابسات هذه الفترة وانضمامه إلى تنظيم شيوعى سري، وانسحابه منه وألوان التعذيب التى ذاقها فى سجن القلعة، بعد أن تم القبض عليه يوم عيد ميلاده ، وكذلك تجربة اعتقاله الثانية بعد مرور سنة واحدة على الإفراج عنه بعد الاعتقال الأول، وكان ذلك عام 1968 بتهمة التحريض على المظاهرات ، ويعترف صلاح عيسى بكل فخر بصحة ما تردد بأنه كان أول عربى تُوجه إليه تهمة القيام بعمل عدائى ضد إسرائيل عام 1981 وتأثير هذه التهمة فى تعرضه للاعتقال فى حملة سبتمبر1981- التى دخل فيها السجن ضمن 1536 شخصية.

ويكشف المفكر محمد سيد أحمد قصة القبض عليه ليقضى أكثر من ثماني سنوات خلف القضبان ثمنا لأفكاره الشيوعية، وباح كذلك بكيفية تجنيده لتشقيقه الأصغر بالحركة الشيوعية وتسببه فى سجنه، وصدمة والدهما فى ولديه، كما يتطرق محمد سيد أحمد إلى أسباب وضعه فى القائمة السوداء فى إدارة الجوازات وعمره 18 سنة، وقصة شقة مصر الجديدة التى حُكم عليه بالعيش فيها على مدار عامين دون أن يخرج منها ومجاورته فيها لمفتى فلسطين.

ويروى الأديب جمال الغيطانى كما ذكرت «العرب اللندنية » ذكرياته الأليمة مع الضرب والإهانة وشتى أنواع التعذيب حتى يعترف على زملائه، إلا أنه فضل أن يسلم نفسه للموت على أن يعترف على زملائه، وبدايته مع السجن عام 1966 عندما اقتحموا بيته فى الفجر وظلوا يفتشون من الفجر حتى شروق الشمس قبل أن يقتادوه بتهمة الإنتماء لتنظيم «وحدة الشيوعيين» وكان فيه معظم المثقفين فى تلك الحقبة.

وفى جزء آخر من كتاب «السجين» يكشف قصة اعتقال أشهر شعراء العهد الناصرى فى معتقلات عبدا لناصر، هو الشاعر عبدالرحمن الأبنودي، وكيف تم القبض عليه بعد نكسة 1967 ، وسجنه الإنفرادى فى زنزانة القلعة ومزرعة طره وعلاقته بالماركسية وموقف والده من سجنه، وحكايته مع الزنزانة رقم 21. ويسرد محمد فائق وزير الإرشاد القومي فى العهد الناصري - وفقا لنفس المصدر 10 سنوات كاملة من عمره خلف قضبان زنزانة فى حبس إنفرادى - شعوره كوزير سابق يدخل السجن أو المعتقل، وكيفية تقبله العيش فى مكان يسكنه الحشرات والفئران فى سجن إنفرادي، وسر حرصه رغم كل ذلك على الاحتفاظ بشئ واحد يصحب معه أيام الوزارة والحياة الرغدة وهو السيجار.

كما يروى للمؤلف حكايته مع الرئيس مبارك ورسالته التى أرسلها إليه يحكى له فيها عن ظروفه الصعبة، والتى كانت سببا فى صدور قرار عفو عنه بعد أن قضى من عمره 50 سنة خلف القضبان.

كما يستعرض المؤلف محمد منير معلوما ت طريفة ونادرة حول تاريخ أشهر السجون والمعتقلات على مدار التاريخ الإسلامي، وكذلك أشهر السجون والمعتقلات وتاريخ إنشائها.